سير ببليوجرافية

- النتاج الفكرى للدكتور عبد الوهاب أبو النـــور : دراســـة ببليوجرافية

النتاج الفكرى للدكتور عبد الوهاب أبو النور : دراسة ببليوجرافية

د. السعيد داود على داود
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية اللغة العربية بالمنوفية - جامعة الأزهر
saidon72@yahoo.com

مستخلص

تبدأ الدراسة بالتعريف بالدكتور "عبد الوهاب أبو النور"، ثم دراسة تحليلية لنتاجه الفكرى وتوزيعه زمنيًا، ونوعيًا، ومن حيث اللغة، والمؤهل الأكاديمى، والمرحلة العمرية، وأخيرًا توزيعه وفقا لمجالاته الموضوعية، وتختتم الدراسة بقائمة ببليوجرافية تحصر وتسجل وتصف هذا النتاج الفكرى.

تمهيد

تعتز الأمم والمجتمعات بالنتاج الفكرى لأبنائها، ولِمَ لا وهو العنصر الباقى بين عناصر الحضارة والثقافة الأممية والمجتمعية عبر التاريخ، وهو الأكثر بروزًا وظهورًا، والأبقى أثرًا، فالنتاج الفكرى يمتلك القدرة على اجتياز الزمن، والكل يشعر بالاعتزاز والفخر تجاه النتاج الفكرى لوطنه أو لأحد المقربين منه عصبية ونسبًا، أو عقلية ومنهجًا، ويؤيد الاهتمام والتعريف به للزهو بحجمه وبتنوعه.

وللعلماء والرواد وغيرهم من المشاهير فى المجالات العلمية، والثقافية، والسياسية، والدينية ...إلخ اليد الطولى في صناعة الحضارات قديمًا وحديثًا، فلا يخلو مجال من وجود عدد من المشاهير، وعلى الرغم من ذلك فالدراسات حول ظاهرة البيليوجرافيا الشخصية "الخاصة" قليلة، وغالبًا ما تظهر فى مناسبات خاصة بشخصيات محددة.

ومجال المكتبات والمعلومات كغيره من المجالات العلمية، غنى بالعلماء والرواد الذين أثروا المهنة والعلم وبذلوا الجهد الوافر فى سبيل تطويره وإنمائه، وتأتي هذه الدراسة لواحد من أبرز علماء وأعلام المكتبات والمعلومات فى مصر والعالم العربى فى النصف الثانى من القرن العشرين عامة،

والأشهر، بل والرائد في دراسات التصنيف خاصة، إنه الأستاذ الدكتور "عبد الوهاب عبد السلام أبو النور" الذي توفى عام ٢٠٠٥م، وترك أعمالاً شاهدة على صدق ما قدم، أعمالاً تمثل لبنات ظاهرة ومؤثرة فى بناء علم ومهنة المكتبات والمعلومات عربيًا، مات ولديه الأمل فى أن يأتى من بعده من يستكمل ما بدأه من أعمال ومشاريع علمية، حيث يقول: "إن أدركنى الأجل المحتوم الذى لا راد له فأكون قد تركت بذورًا وبدايات لعلها تجد تربة صالحة، ولعل الله أن يقيض لها من الأجيال القادمة من يرعاها ويتعهدها ويستكملها..."[١].

ويشهد المنصفون[٢] أنه فى الوقت الذي تكالب فيه العديد من الباحثين فى علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربى على الأعراض، وزجوا بأنفسهم فى سفاسف الأمور قد اختار الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" لنفسه الاعتكاف على الجواهر لا الأعراض، حيث لا يخفى على صاحب بصيرة فى المجال أن أستاذنا "أبو النور" كان حريصًا على إنجاز الأعمال كبيرة القيمة، وعلى رأسها: الخطة العربية للتصنيف، وسلسلة الببليوجرافيات الموضوعية العربية، للأهمية الكبرى لهاتين الأداتين للمكتبات العربية، وقد حاول جهد استطاعته أن يتم إنجازهما.

كان لدى أستاذنا الوازع الدينى والقومى، وكانت لديه الغيرة والإحساس بالمسئولية تجاه قضايا تخصصه، فأدى دوره تجاه تلك القضايا والمشكلات، فى حين تخلى الغالبية عنها.

ولقد تبين للباحث[٣] من خلال دراسته للنتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" تعدد سمات شخصيته العلمية، تلك السمات التى لا تجتمع إلا فى الرواد وأصحاب المقامات العالية من العلماء، فكان دارسًا جادًا، ومحققًا أمينًا، ومترجمًا دقيقًا، ومؤلفًا بارعًا، بل كان مؤطرًا ومنظرًا، وفوق كل ذلك كان إنسانًا خيّرًا بكل ما تحمله الكلمة من معان. فكان حريًا بالباحث أن يحتفي بشخصية الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" بعد أن لفت نظره نتاجه الفكرى الغزير والمتنوع كمًا وكيفًا، ودوره فى إثراء مهنة وعلم المكتبات والمعلومات في البلاد العربية سواء بالكتب المؤلفة أو المترجمة أو المحققة، وأيضًا بأبحاثه ومقالاته ودراساته ومشاركاته الجادة والمؤثرة فى المؤتمرات والندوات، علاوة على جهوده فى إعداد أدوات العمل الرئيسة التى تحتاجها المكتبات ومراكز المعلومات العربية. فكان هذا البحث تقديرًا وعرفانًا لقامة شامخة وعلم من أعلام المكتبات والمعلومات بالوطن العربى.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على سيرة الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" العلمية والمهنية.

٢- إجراء دراسة تحليلية لخصائص واتجاهات النتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور".

٣- إعداد قائمة ببليوجرافية بالنتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور".

منهج الدراسة

اختلف المنهج وفقا لطبيعة كل جزء من أجزاء الدراسة، فعند التعريف بشخصية الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" استعان الباحث بمنهج دراسة الحالة الذى يتوافق مع دراسة الكيانات الفردية من مؤسسات أو شخصيات، مع الاستعانة ببعض أدوات البحث فى جمع المادة العلمية حول مسيرة أستاذنا العلمية، كالمقابلة الشخصية مع بعض زملاء ورفقاء تلك المسيرة العلمية المشرفة، كما اعتمد الباحث على بعض النتاج الفكرى لأستاذنا فى تتبع مسيرته العلمية. وفى الجزء الخاص بالدراسة التحليلية للنتاج الفكري للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" اعتمد الباحث على المنهج الببليومتري (القياسوراقى) مستخدمًا الطرق الإحصائية، والأساليب الرياضية فى تحليل البيانات الخاصة بهذا النتاج لمعرفة أهم خصائصه وسماته. وأخيرًا استخدم الباحث قواعد التجميع الببليوجرافى فى إعداده للقائمة الببليوجرافية للنتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور".

الحدود الزمنية للدراسة

تغطى هذه الدراسة فترة العطاء الفكري والعلمى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" مكتملة، والتى تمتد لنحو أربعين عامًا ابتداءً من عام ١٩٦٣م، حيث بدأ فى ذلك العام محاولاته المبكرة فى ترجمة بعض الأعمال، كما انتقل للعمل معيدًا بالجامعة والتحق بالدراسات العليا، وانتهاءً بعام ٢٠٠٢م الذى نشر فيه آخر عمل له، وهو كتاب : "دور التصنيف فى المكتبات ومراكز المعلومات بين الوظائف التقليدية ونظم المعلومات المبنية على الحاسب".

الحدود النوعية والجغرافية واللغوية للدراسة

تغطى هذه الدراسة كل الأبحاث والدراسات، والمقالات والمحاضرات، والأعمال المؤلفة والمترجمة والمحققة، وعروض الكتب، وغير ذلك من أعمال الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" فى حصر اجتهد الباحث أن يكون دقيقاً وشاملاً مع تسجيل لكافة البيانات الببليوجرافية لكل أعمال أستاذنا التى نشرت داخل وخارج مصر باللغتين العربية والإنجليزية.

دراسات سابقة

لم يسبق دراسة النتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" أو الكتابة عن أستاذنا! على الرغم من مكانته وقيمته العلمية، وقيمة وأثر نتاجه الفكرى على مهنة وعلم المكتبات والمعلومات عربيًا. أما عن الدراسات المثيلة فثمة العديد من الدراسات الببليوجرافية لعدد من الشخصيات، والتي أفاد منها الباحث منهجيًا فى إعداده لتلك الدراسة، ومن نماذجها :

- دراسة عبد اللطيف سمرقندي لحسن محمد باجودة : دراسة تحليلية وقائمة ببليوجرافية(٤).
- دراسة يحيى الساعاتى لحمد الجاسر،

وببليوجرافيا مختارة من أعماله[٥].

- دراسة الدكتور محمد جلال غندور التحليلية للنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور عبد الستار عبد الحق الحلوجى[٦]، ودراسته التحليلية للنتاج الفكري للأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة[٧] ودراسته التحليلية للنتاج الفكري للأستاذ الدكتور أحمد أنور على بدر[٨]، والتى شاركته فيها الدكتورة إيناس حسين صادق أحمد.
- دراسة الدكتور محمد فتحي عبد الهادى الببليوجرافية لمجموعات طه وادى القصصية[٩]، ودراسته الببليوجرافية للعطاء الفكرى للدكتور ثروة عكاشة[١٠].
- دراسة الدكتورة حسناء محمود محجوب الببليوجرافية للعطاء الفكرى للدكتور أحمد مستجير[١١]، ودراستها الببليوجرافية للعطاء الفكرى للدكتور عاطف صدقى[١٢].

مصادر الدراسة

تنوعت المصادر والمراجع التى اعتمد عليها الباحث فى جمع المادة العلمية حول الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" ونتاجه الفكرى، وتتضح فيما يلى :

يأتى النتاج الفكرى لأستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" كأول مصدر من مصادر هذه الدراسة، حيث أمكن للباحث أن يجمع أغلب المعلومات عن مسيرة أستاذنا العلمية من خلال الاطلاع على عدد غير قليل من نتاجه، كما أفاد هذا الاطلاع فى عملية حصر الباحث الدقيق لذلك النتاج الفكرى، حيث دأب أستاذنا على استعراض بعض من أبحاثه ودراساته المرتبطة أو قريبة الصلة بالموضوع الذى يتناوله. وقد استشهد الباحث فى مواضع عديدة من الدراسة بنماذج من هذا النتاج، علاوة على حصر القائمة الببليوجرافية لكل أعمال أستاذنا، فلا جدوى من تسجيله هنا.

وقد استعان الباحث أيضًا في عملية حصره للنتاج الفكري لأستاذنا الدكتور أبو النور بالأدوات الببليوجرافية المتاحة لضبط النتاج الفكرى في مجال المكتبات والمعلومات فى شكليها : الورقى، والإلكترونى ؛ مما كان له أكبر الأثر في دقة وشمول عملية الحصر، ويأتى على رأس تلك الأدوات الدليل الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحى عبد الهادى، فى حلقاته التالية :

- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات. ــ ط٢. ــ الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١م. - ٣٩٤ ص.
- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات: ١٩٧٦ ــ ١٩٨٥م. ــ الرياض : دار المريخ، ١٩٨٩م. - ٥٧٧ ص.

(تغطى هذه الحلقة فترتين؛ الأولى (١٩٧٦ - ١٩٨٠م)، والثانية (١٩٨١ - ١٩٨٥م).

- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦ ــ ١٩٩٠م. -

الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م. ـ ٦٥٥ص.

- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦م. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م. - ٨٠٥ ص.

- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧- ٢٠٠٠م. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م.- ٧٢٨ص.

- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١- ٢٠٠٤م. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨م.- ٧٥٤ص.

- قسم المكتبات والوثائق والمعلومات عبر خمسين عامًا (١٩٥١- ٢٠٠٠م). - القاهرة: المكتبة الأكاديمية ٢٠٠١م. - ٣٩٦ص.

ومن المصادر أيضًا:

- قائمة منشورات دار "عالم الكتب" لسنوات مختلفة؛ والتي تعاقد معها الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" فترة التسعينيات لإعادة نشر العديد من أعماله بعد تنقيحها ومراجعتها والإضافة إليها، علاوة على نشر أعماله الجديدة المؤلفة والمترجمة.

- المقابلات الشخصية والاتصالات الهاتفية مع بعض أعلام المكتبات والمعلومات ممن رافقوا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" وأيضًا بعض أفراد أسرته.

الحصر الببليوجرافى

اجتهد الباحث قدر استطاعته أن تتم عملية حصر النتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" بشكل دقيق ومكتمل، خاصة أن بعض أعماله قد تم نشرها عدة مرات بتواريخ مختلفة وبأكثر من شكل، ومنعًا للتكرار اعتمد الباحث تاريخ النشر الأول لكل عمل تكرر نشره. وقد حصر الباحث في القائمة ثلاثة أعمال تجميعية لاحتوائها على أعمال جديدة (تأليفًا أو ترجمة) لم تنشر من قبل، وهى :

- "دراسات فى علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا".
- "الخطة العربية للتصنيف بين مؤتمرين".
- "بحوث فى المكتبة العربية".

فى حين لم يتم حصر أى عمل نشر ككتاب بعد أن نُشر ضمن أعمال مؤتمرات أو غير ذلك إلا مرة واحدة، من ذلك مثلاً :

- "نظم التصنيف فى الوطن العربى: المشكلات والحلول المقترحة". الذى صدر ضمن أعمال مؤتمر الرياض للإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى عام ١٩٧٤م، ثم نشرته دار "عالم الكتب" ككتاب عام ١٩٩٦م.
- "الخطة العربية للتصنيف : الأسس والإطار العام" الذى نشرته إدارة التوثيق والإعلام بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٦م، ثم نشرته الدار سالفة الذكر ككتاب تحت عنوان جديد هو "الخطة العربية للتصنيف : الإطار العام ونظرية المسلمين فى تنظيم المعرفة" عام

١٩٩٦م.

قسم الباحث القائمة الببليوجرافية إلى سبعة أقسام هى : الأطروحات، والكتب المؤلفة، والأعمال المترجمة، والبحوث والدراسات، وأعمال المؤتمرات وما فى حكمها[١٣]، والتحقيقات والكشافات والببليوجرافيات، والعروض. وقد رُتِّبَتْ الأعمال داخل كل قسم ترتيبًا زمنيًا بحسب تاريخ النشر. واجتهد الباحث أن تكون البيانات الببليوجرافية مكتملة عن كل عمل.

أولاً- التعريف بالدكتور "عبد الوهاب أبو النور"

ولد الدكتور "عبد الوهاب عبد السلام أبو النور" فى الخامس والعشرين من شهر يوليو عام ١٩٤٢م فى إحدى قرى محافظة الغربية بدلتا مصر، في أسرة يحفل كبراؤها بالتعليم، وخاصة التعليم الأزهري. تعلم القراءة والكتابة فى كتّاب القرية، وحفظ قدرًا كبيرًا من القران الكريم قبل أن تُلحِقه أسرته بالمدرسة الإلزامية فى يناير عام ١٩٥٠م. وبعد عدة سنوات حصل على الثانوية العامة فى عام ١٩٥٨م، والتحق فى نفس العام بقسم الوثائق والمكتبات فى كلية الآداب بجامعة القاهرة، الذى تخرج فيه عام ١٩٦٢م.

عمله بدار الكتب

بدأ أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" حياته المهنية بعد تخرجه مباشرة بالعمل بدار الكتب المصرية[١٤] مع عدد من زملائه، وكان مديرًا للمكتب الفنى لوكيل الدار الأستاذ صلاح الحفني (ت ١٩٧٧م). وقد شارك أستاذنا فى إعداد النشرة المصرية للمطبوعات[١٥]، وقرأ عددًا من كتب التصنيف المتوافرة فى دار الكتب آنذاك، خاصة كتاب سايرز Manual of Library Classification، وكتاب رانجاناثان Element of Library Classification.

لم يستمر أستاذنا بدار الكتب سوى سنة وبضعة أشهر، حيث انتقل للعمل معيدًا بقسم الوثائق والمكتبات الذي تخرج فيه. ورغم قصر فترة عمله في دار الكتب إلا أنها أكسبته خبرةً في الفهرسة والتصنيف، فضلاً عن تفاعله مع قضية الركائز الفنية، ومن ثم التفاعل مع مشكلات فهرسة وتصنيف الكتاب العربي.

مرحلة الماجستير والدكتوراه

بعد أن انتقل أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" للعمل معيدًا بقسم الوثائق والمكتبات شارك زملاءه في السنة التمهيدية للماجستير في ترجمة دائرة معارف Encyclopedia of Librarianship التي حررها توماس لانداو Thomas Landau في طبعتها التي صدرت عام ١٩٦٢م، وقد اختار أستاذنا "أبو النور" ترجمة المواد الخاصة بالتصنيف في هذه الدائرة، كما أن له محاولات أخرى مبكرة في مجال الترجمة، ولكنها لم تنشر، من بينها أجزاء من كتب التصنيف الآتية[١٦]:

•كتاب برنارد بالمر وولز: Fundamentals of Library

Classification, 1951.

- كتاب سايرز:

Sayers, Manual of Classification, 1959.

- كتاب فيليبس: Primer of Book Classification, 1961.

كانت الفترة الزمنية السابقة لمرحلة الماجستير بكل ما فيها من خبرات عملية فى الفهرسة والتصنيف بدار الكتب، وقراءة بعض كتب التصنيف، وترجمة أجزاء منها كل ذلك ساعد أستاذنا على اكتشاف ميوله وحبه للتصنيف وموضوعاته، فركز قراءاته وبلور أفكاره حتى قام بتسجيل رسالته للماجستير فى مايو ١٩٦٤م تحت عنوان : "دراسة مقارنة لبعض نظم التصنيف الببليوجرافى لاستنباط الأسس لخطة عربية للتصنيف"، والتى انتهى منها عام ١٩٦٧م.

وقد درس فيها حقل التصنيف بأنظمته، ونظرياته، ومدارسة الفكرية، والطرق المتبعة فى ترتيب بعض المكتبات العربية، وبعض التعديلات العربية للتصنيف العشرى، وخلص من هذه الدراسة إلى ضرورة وجود خطة عربية للتصنيف تلبى احتياجات المكتبات العربية، كما توصل إلى مجموعة من القواعد والأسس التى يمكن الاعتماد عليها فى إعداد تلك الخطة.

واجهته العديد من الصعاب كضخامة المجال، وصعوبة مصطلحاته التى لم تترجم للعربية بعد، وعدم وجود دراسات عربية سابقة تساعده، وقبل هذا كله طبيعة موضوع التصنيف الجدلية، الأمر الذى يجعل من بعض جزئياته موضعًا للنقاش واختلاف فى الرؤى.

قام الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" بعد ذلك بإعداد أطروحته للدكتوراه فى موضوع : "التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى : دراسة مقارنة فى منهج إعداد أنظمة التصنيف، مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف لعلوم الدين الإسلامى" والتي انتهى منها عام ١٩٧٢م. ونشرت عام ١٩٧٣م، وهي دراسة نظرية في منهجية بناء نظم التصنيف تهدف إلى وضع خطة تصنيف لعلوم الدين الإسلامى، وللوصول إلى ذلك أستاذنا إلى دراسة أقسام علوم الدين الإسلامى وتفريعاتها وترتيبها عند علماء المسلمين من خلال بعض خطط التصنيف العربية الإسلامية، وقد انتهى الباحث إلى إعداد نظام تصنيف متخصص لعلوم الدين الإسلامى.

جهوده بعد الدكتوراه

حظى المدخل الموضوعى باهتمام كبير لدى الدكتور "عبد الوهاب أبو النور"، وبلغ التنظيم الموضوعى للنتاج الفكرى العربى لديه مبلغًا كبيرًا ؛ لهذا انصرفت أغلب جهوده بعد الدكتوراه إلى استكمال ما بدأه من مشروعات، فسعى لإعداد الركائز أو أدوات العمل الرئيسة التى لا غنى للمكتبات العربية، وبخاصة الخطة العربية للتصنيف، والببليوجرافيا الموضوعية العربية.

١- الخطة العربية للتصنيف[١٧]

لم يكن الهدف من جهود الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" فى مجال التصنيف مجرد سد حاجة عملية محددة فقط ، بل كان يرغب فى تكوين مكتبة عربية فى هذا المجال تكون ركيزة للأجيال القادمة، ويقول فى ذلك: "حتى لا تلومنا تلك الأجيال فى التقصير فى حقها... وقد كان هذا دأبى وديدنى منذ بدأت جهودى فى مجال التصنيف"[١٨].

وقد دعمه في حماسته تجاه الخطة العربية للتصنيف ما أوصت به المؤتمرات[١٩] المختلفة التى عقدت لدراسة أوضاع المكتبات العربية، حيث أوصت بضرورة استكمالها، وخاصة :

- المؤتمر الأول للإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى، والذى عقد بالرياض عام ١٩٧٣م.
- المؤتمر الثانى للإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى، والذى عقد ببغداد عام ١٩٧٧م.

حيث تقدم الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" للمؤتمر الأول ببحث (نظم التصنيف فى الوطن العربى : المشكلات والحلول المقترحة) وكان من بين توصيات المؤتمر :

- عمل تعديل موحد لتصنيف ديوي يتخذ أساسًا لتصنيف الموضوعات العربية والإسلامية.
- استكمال الخطة العربية للتصنيف . - القيام بتجريب التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى، وهو القسم الذى أنجزه أستاذنا فى مرحلة الدكتوراه.

قام بعد ذلك الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" بإعداد مجموعة من الدراسات والأبحاث، وتقدم بها إلى المؤتمر الثانى ببغداد، وهى : "التعديلات العربية للتصنيف العشري لديوى"، و"تجريب الخطة العربية للتصنيف : علوم الدين الإسلامى"، و"الخطة العربية للتصنيف : الأسس والإطار العام"، و"الخطة العربية للتصنيف : تصنيف التربية والتعليم وعلم النفس التربوى"، وكان من بين توصيات المؤتمر :

- إقرار الأسس العامة للخطة العربية للتصنيف، والتوصية باستكمالها على ضوء تلك الأسس، وتطبيق الأقسام التي أنجزت، وهى : تصنيف علوم الدين الإسلامى، وتصنيف التربية والتعليم بالمكتبات العربية.
- قام أستاذنا بجمع أبحاث المؤتمرين فى كتاب : "الخطة العربية بين مؤتمرين"، والذى صدر عام ١٩٧٨م فى مجلد من ٦٥٠ صفحة، لوضع الوثائق أمام المهتمين بقضايا الكتاب العربى داخل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وخارجها.

٢- الببليوجرافيا الموضوعية العربية

تولدت لدى الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" رغبة ملحة فى توفير سلسلة من الببليوجرافيات الموضوعية العربية مصنفة تصنيفًا دقيقًا لخدمة الباحثين العرب، وخاصة فى العلوم العربية والإسلامية، علاوة على

غيرها من العلوم. ففى أبريل عام ١٩٧٣م قدم مشروعًا لتوفير تلك السلسلة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبالفعل وافق المؤتمر العام للمنظمة فى يناير عام ١٩٧٤م على تنفيذ هذا المشروع نظرًا لافتقار الإنتاج الفكرى العربى الشديد إلى مثل هذا العمل مما يؤثر سلبًا على الثقافة العربية ويعوق البحث العملى. وتم الاتفاق على البدء بعلوم الدين الإسلامى، وأن تنفذ حلقة من حلقات المشروع كل عامين.

أسفر هذا المشروع عن إعداد البيلوجرافيا الموضوعية العربية : علوم الدين الإسلام (٧ مجلدات)، ولما كانت الميزانية التى رصدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لا تسمح بنشر هذا العمل، فقد طبعت منه نسخًا محدودة على الأوفست تم توزيعها بمعرفة المنظمة على بعض الجهات واللجان الوطنية التابعة لها فى الدول المختلفة لتتولى إهداءها إلى المكتبات، ومع كل أسف لم يستفد من هذا العمل العظيم، ولم تتحقق الفائدة المرجوة منه، وقد قام "أبو النور" بإعداد دراسة تحت نفس العنوان: "البيلوجرافيا الموضوعية العربية: علوم الدين الإسلامى" حول هذا المشروع تم نشرها عام ١٩٧٨م فى مجلة كلية اللغة العربية بالرياض.

العمل بأقسام المكتبات فى مصر والعالم العربى

تعددت أقسام المكتبات والمعلومات التى شارك أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" بالتدريس فيها، وسيعرض الباحث لتلك المسيرة فى السطور التالية :

- قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة فى الفترة (١٩٧٢ - ١٩٧٦م).
- قسم المكتبات والمعلومات بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض فى الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٠م).
- عاد الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" للقاهرة عام ١٩٨٠م، وما لبث أن تقدم باستقالته لعدم موافقة الجامعة على سفره، حيث كانت مشروعاته الخيرية التى بدأها تتطلب التضحية.
- قسم المكتبات بكلية التربية الأساسية بجامعة الكويت فى الفترة (١٩٨١ - ١٩٩٠م) واستمر عطاؤه العلمي والمهنى فى الكويت ونُشرت له بعض الأعمال كان آخرها بحثه : "مستقبل الخطة العربية للتصنيف"، والذى نشر فى مجلة التربية فى يونيو ١٩٩٠.

بعد أن غادر الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" وأسرته الكويت لقضاء إجازتهم الصيفية بالقاهرة فى صيف ١٩٩٠م، إذا بالعدوان العراقى[٢٠] على الكويت فى الثانى من أغسطس من العام ذاته، والذى عاد بالأمة العربية عشرات السنين إلى الوراء، وضيع منها الخير الكثير، وضاع مما ضاع كتاب الموسم الثقافى بكلية التربية الأساسية لعام ١٩٨٩م، والذى كان يتضمن بحث أستاذنا الخاص بـ "مشكلات الكتاب العربى

من التأليف إلى القراءة"، والذي نشر فيما بعد بمجلة عالم الكتب مج١٤، ع٦ (نوفمبر/ ديسمبر ١٩٩٣م).

- سافر الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" إلى المملكة العربية السعودية مرة ثانية للعمل بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة فى الفترة (١٩٩١ ـ ١٩٩٤م).

- عاد الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" للقاهرة، واستقر بها لبضع سنوات تخللها سفره للعمل بسلطنة عمان عام ١٩٩٥م كأستاذًا زائرًا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة السلطان قابوس، وقد استأنف العمل لإنجاز مشروعاته فى تلك الفترة، فبدأ بمراجعة شاملة لكل ما تم فى مشروع الخطة العربية للتصنيف، ووجد أن أول ما يمكن عمله هو نشر وثائق هذه الخطة حتى يمهد لاستقبال الأعمال التالية، وذلك لمرور عقدين تقريبًا على مؤتمر بغداد، وهناك أكثر من جيل لا يعرفون شيئا عنها، وبالفعل نشرت له دار "عالم الكتب" سنة ١٩٩٦م بعض أعماله القديمة والجديدة (تأليفًا وترجمة).

- كانت العودة الثالثة والأخيرة للدكتور عبد الوهاب أبو النور إلى المملكة العربية السعودية للعمل بقسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود بالرياض فى الفترة (١٩٩٧ ـ ٢٠٠٥م). وفي شهر يناير من عام ٢٠٠٥م عاد أستاذنا لقضاء إجازة نصف العام مع أسرته بالقاهرة فمرض ولم يستطع العودة إلى المملكة العربية السعودية، حيث اشتد عليه المرض ووافته المنية يوم الأحد الموافق (١٧ /٤/ ٢٠٠٥م) بمدينة القاهرة.

سمات شخصيته العلمية

كان أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" مثالاً يحتذى ليس فى مجال المكتبات والمعلومات فحسب، بل فى كافة مجالات البحث والمعرفة، وتعكس أعماله كثيرًا من سمات شخصيته العلمية. وهذه نماذج من كتاباته تؤكد على ما ذهب إليه الباحث من أنه كان محبًا لزملائه، مقدرًا لجهودهم، ومعترفًا بأفضالهم :

فمثلاً يقول : "عرفت ذلك من الإخوة الذين درسوا فى جامعة لندن، وأولهم هو الأخ الدكتور عبد الحليم محمد وهو أخ من السودان..... وكانت رسالته تحت إشراف بيرسون Pearson محرر Index Islamicus الذي تتلمذ عليه أيضًا الأخ والصديق د.عبد الستار الحلوجي فيما بعد..." ويقول : "ترجمت كتاب ملز عن نسخة الصديق الدكتور الحلوجي..." ويقول : "وقد يعتبره البعض من الزملاء نواة لكتاب شامل، ومنهم الأخ والصديق د.محمد فتحى عبد الهادى الذي كان يلح علىّ دائمًا فى إعداد عمل شامل في موضوع التصنيف". ويقول : "وقد أشار علىّ أخى وصديقى د.سيد حسب الله أن أجعله موسوعة..." ويقول : "إن أول رسالة يعدها أحد خريجى قسم المكتبات كانت دراسة إحدى قضايا الركائز الفنية، وهى قضية الفهرسة الوصفية. تلكم الرسالة

التى أعدها أستاذنا محمد المهدى حنفي ـ مد الله فى عمره ـ[٢١] ذلك الرائد الذى تفاعل بسرعة مع قضايا المكتبات العربية، فأدرك بثاقب فكره أن المرحلة تحتاج إلى دراسة الركائز الفنية فى المكتبات العربية..."[٢٢].

ويقول : "فقد بدأت قصة هذا الكتاب حينما وصلتني نسخة من كتاب لانجريدج.... أرسلها إلىَّ أخى الفاضل الدكتور محمد فتحى عبد الهادى". ويقول:" كان من هؤلاء الخبراء القلائل فى الوطن العربى الأخ والصديق إبراهيم الخازندار ـ رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ـ ... ولعل هذا هو الذى مكن إبراهيم الخازندار ـ جزاه الله عن مهنته خير الجزاء ـ أن يعد قائمة رؤوس الموضوعات العربية"[٢٣].

ويقول : "وفيما كان يحادثني الأخ الفاضل جمال الفرماوى من الرياض أخبرني..."[٢٤]. ويقول : "أدين بهذه المعلومة إلى الدكتور أحمد بدر فى دراسة له عن الجذور التاريخية للتصنيف فى : دراسات فى المكتبة والثقافيين..." ويقول : "ومن أمثلة ما يمكن أن يحدث من تأثر عند الباحثين العرب نقلاً عن كتابات المستشرقين ما كتبه الصديق الدكتور محمد محمد أمان في رسالته عن رؤوس الموضوعات العربية"[٢٥].

من آرائه وأقواله

كان أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" صاحب شخصية علمية مستقلة، له آراؤه العلمية، ومنها على سبيل المثال:

- "أصبح تخصص المكتبات والمعلومات فى البلاد العربية فى حاجة ماسة إلى تضافر الجهود، أكثر من أى وقت مضى فالتحديات الآنية شديدة والمستقبلية أشد، لذا لا بد من توحيد الإرادة والعزيمة، ولا بد من التعاون لعل الله سبحانه أن يغير حالنا إلى الأحسن والأفضل".
- "لا يمكن لخطة تصنيف أن تستقر ما بين عشية وضحاها، بل لا بد أن تأخذ وقتها حتى تتفحصها الأيدى والأعين والعقول، وحتى يمحصها الاستعمال، وحينئذ تصل إلى الصورة المثلى"[٢٦].
- "من أهم مقومات بناء أي علم من العلوم أن تكون له لغة اصطلاحية محددة يتداولها أصحابه بشكل واضح، فيعنى المصطلح بالنسبة للجميع مفهومًا محددًا.... وعلم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى أحوج ما يكون إلى هذا التوحيد فى المفاهيم والدلالات"[٢٧].

تكريمه

تم تكريم أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" فى أكثر من مناسبة لعظم ما قدم لمجال المكتبات والمعلومات فى مصر والعالم العربى، ومن بين هذه المناسبات :

- المؤتمر القومي التاسع لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر ببورسعيد (يونية ٢٠٠٥م).
- المؤتمر العلمي الثامن بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق بجامعة القاهرة (أبريل ٢٠١٠م).

ويرى الباحث أنه على علماء المكتبات والمعلومات فى مصر والبلاد العربية، وفى مقدمتهم رفقاء أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" السعى فى إجراء تكريم مادى يبقى أثره طويلاً بين الطلاب والباحثين، كأن تخصص جائزة باسم أستاذنا لأفضل بحث سنويًا، أو يطلق اسمه على عمل موسوعى، أو على صرح من صروح التخصص، أو غير ذلك.

كلمات موجزة:

- عمل أستاذنا مستشارًا للمعلومات بإدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فترة السبعينيات.
- وعمل أيضًا مستشارًا للمعلومات فى نفس الحقبة بمركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم، والذى أصبح فيما بعد مركز الأهرام للتنظيم وتكنوجيا المعلومات.
- عول أستاذنا كثيرًا على المؤسسات العلمية والبحثية والثقافية فى الوطن العربى التى يقع على عاتقها إنجاز المشروعات العلمية وما أكثرها، خاصة المؤسسات العربية كالجامعات، والمكتبات الوطنية، ووزارات الثقافة والأجهزة المناظرة...الخ.
- اهتم أستاذنا - إلى جانب قضايا ومشكلات المدخل الموضوعى -بقضية المصطلحات، ومداخل أسماء المؤلفين العرب، وتطبيقات الحاسب فى المكتبات العربية، ودعا لضرورة عقد مؤتمرات وندوات وحلقات بحث لدراسة القضايا التى تحتاج إلى بحث ونقاش للوصول إلى الاتفاق والتقنين.
- خطط أستاذنا لإعداد ونشر سلسلة كتب تغطى كل قضايا وجوانب تنظيم المعرفة تغطية تامة، وقد اختار لها عنوانًا هو : "المكتبة العربية فى تنظيم المعرفة"، ووضع لها تصورًا عامًا بحيث تتكون من ١٣ عنوانًا، يختص كل واحد منها بموضوع منفرد، وقد أصدر بالفعل أول كتابين منها[٢٨].

ثانيًا- الدراسة التحليلية

هذه دراسة تحليلية للنتاج الفكرى لأستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور"، والتى استدعت تصميم تسعة جداول إحصائية وخمسة أشكال بيانية لشرح وتحليل سمات واتجاهات هذا النتاج، بناءً على مجموعة من المتغيرات البحثية، هى : التوزيع الزمنى للنتاج الفكرى، وتوزيعه وفقًا لنوعية الأعمال وطبيعتها، والدوريات التى نُشر فيها، وتوزيعه وفقًا للغة، ووفقًا للمؤهل الأكاديمى، ووفقًا للمرحلة العمرية، وأخيرًا توزيعه وفقًا لمجالاته الموضوعية. وكان من الضرورى ربط هذه المتغيرات بالمعطيات والظروف العلمية والأكاديمية والحياتية التى أحاطت بالنتاج الفكرى وصاحبه فى الفترة التى نشر خلالها، حتى يتسنى للباحث تحليل وتفسير المؤشرات الرقمية التى جاءت بالجداول الإحصائية والأشكال البيانية، وتقديم الصورة المثلى لذلك النتاج الفكرى وتوضيح النتائج التى قدمت فى كل أجزاء الدراسة.

التوزيع الزمنى للنتاج الفكرى

بلغ حجم النتاج الفكرى الذى أثرى به الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" المكتبة العربية فى مجال المكتبات كما يظهر بالقائمة الببليوجرافية فى نهاية الدراسة ٦٠ عملا[٢٩] وزعت زمنيًا خلال فترة عطائه التى امتدت لأربعة عقود تقريبًا، متنوعًا ما بين أطروحات، وأعمال مترجمة، وكتب مؤلفة، وأبحاث ودراسات، وأعمال مؤتمرات، وتحقيقات وكشافات وببليوجرافيات وعروض. والجدول رقم (١) والشكل البيانى رقم (١) يوضحان توزيع ذلك النتاج الفكرى زمنيًا ونوعيًا.

جدول رقم (١) توزيع النتاج الفكري زمنيًا ونوعيًا

النشر	نوع العمل							المجموع	النسبة
السنة	أطروحات	كتب مؤلفة	أعمال مترجمة	بحوث ودراسات	أعمال مؤتمرات	تحقيقات وكشافات وببليوجرافيات	عروض		
١٩٦٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٦٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٦٥	–	–	–	١	–	–	١	٢	%٣,٣
١٩٦٦	–	–	١	٢	–	–	١	٤	%٦,٧
١٩٦٧	١	–	–	–	–	–	–	١	%١,٧
١٩٦٨	–	–	–	١	–	١	١	٣	%٥
١٩٦٩	–	–	١	–	–	–	–	١	%١,٧
١٩٧٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٧١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٧٢	١	–	١	–	١	–	–	٣	%٥
١٩٧٣	–	–	١	–	–	–	١	٢	%٣,٣
١٩٧٤	–	–	–	٢	٣	١	–	٦	%١٠
١٩٧٥	–	–	١	–	١	–	–	٢	%٣,٣
١٩٧٦	–	–	–	٢	٣	–	–	٥	%٨,٣
١٩٧٧	–	١	–	–	–	–	١	٢	%٣,٣
١٩٧٨	–	١	–	٢	–	١	–	٤	%٦,٧
١٩٧٩	–	–	–	١	١	–	–	٢	%٣,٣
١٩٨٠	–	–	١	١	–	١	–	٣	%٥
١٩٨١	–	–	–	–	١	–	–	١	%١,٧
١٩٨٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٨٣	–	–	–	–	١	–	–	١	%١,٧
١٩٨٤	–	–	–	–	١	–	–	١	%١,٧

١٩٨٥	–	١	–	–	١	–	–	٢	%٣,٣
١٩٨٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٨٧	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٨٨	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٨٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٩٠	–	–	–	١	–	–	–	١	%١,٧
١٩٩١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٩٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٩٣	–	–	–	١	–	–	–	١	%١,٧
١٩٩٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٩٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٩٦	–	٢	٢	١	–	–	–	٥	%٨,٣
١٩٩٧,	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٩٨	–	–	١	٢	–	–	–	٣	%٥
١٩٩٩	–	–	–	١	–	–	–	١	%١,٧
٢٠٠٠	–	١	–	١	–	–	–	٢	%٣,٣
٢٠٠١	–	–	–	١	–	–	–	١	%١,٧
٢٠٠٢	–	١	–	–	–	–	–	١	%١,٧
المجموع	٢	٧	٩	٢٠	١٣	٤	٥	٦٠	%١٠٠

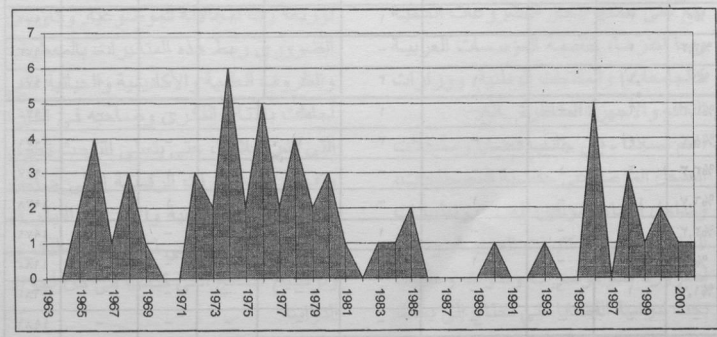

شكل رقم (١) توزيع النتاج الفكرى زمنيًا

يعكس الجدول رقم (١) والشكل البيانى رقم (١) النتائج الآتية:

حقبة الستينيات (١٩٦٣-١٩٦٩)

- على الرغم من البدايات المبكرة للنشاط العلمي للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" وبخاصة ترجمته لأجزاء من بعض الأعمال منفردًا أو مشاركًا لبعض زملائه، كما تبين فى الصفحات السابقة، إلا أن أول أعماله المنشورة كان بحثًا بعنوان: "قواعد التصنيف العملى"، والذي نشر فى مجلة : "عالم المكتبات" عدد نوفمبر/ ديسمبر من عام ١٩٦٥م.
- ثم كانت ترجمته الرائدة لكتاب : "نظم التصنيف الحديثة Modern Outline of Library Classification" لجاك ملز، والذى نشرته الدار القومية للطباعة والنشر عام ١٩٦٦م، وقد أعادت دار غريب طباعة هذا الكتاب عام ١٩٨٢م.
- ثم كانت رسالة الماجستير عام ١٩٦٧م تحت عنوان : "دراسة مقارنة لبعض نظم التصنيف الببليوجرافى لاستنباط الأسس لخطة عربية للتصنيف"، والتى لم تنشر حتى اليوم.
- انشغل أستاذنا برسالة الدكتوراه، إلا أنه لم يتوقف عن نشر أعماله المترجمة ومقالاته، ليصل مجموع أعماله خلال تلك الحقبة إلى ١١عملاً وبنسبة ١٨,٣ % من جملة نتاجه.

حقبة السبعينيات (١٩٧٠- ١٩٧٩م)

- توقف أستاذنا عن النشر عامى ١٩٧٠، ١٩٧١م لانشغاله بإعداد رسالة الدكتوراه التى حصل عليها عام ١٩٧٢م، والتى نشرتها دار الثقافة للطباعة والنشر فى العام التالى ١٩٧٣م تحت عنوان : "التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى : دراسة مقارنة فى منهج إعداد أنظمة التصنيف مع تطبيقه فى إعداد نظام تصنيف لعلوم الدين الإسلامى"، وتمثل تلك الدراسة درة أعمال أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" عبر رحلة عطائه من وجهة نظر الباحث.
- شهدت حقبة السبعينيات قمة العطاء الفكرى لأستاذنا طوال رحلة عطائه، حيث بلغ مجموع أعماله فيها ٢٦عملاً، وبنسبة ٤٣,٣% من جملة نتاجه. ويرجع الباحث ذلك لانتهاء أستاذنا من دراسته للدكتوراه، وقد تبلورت أفكاره حول مشروعاته العلمية، وبخاصة الخطة العربية للتصنيف والببليوجرافيات الموضوعية العربية، والتى قدم فيهما عددًا كبيرًا من الأبحاث والدراسات. وشجعه أيضًا انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات وبخاصة مؤتمرا : الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربى بالرياض عام ١٩٧٣م، وببغداد عام ١٩٧٧م، والتى تقدم إليهما بأبحاثه ودراساته. وأخيرًا ساعده على إنجاز أبحاثه انتقاله للعمل بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية فى الفترة من ١٩٧٦م

إلى ١٩٨٠م.

- ومن أبحاث ودراسات أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" فى حقبة السبعينيات:
  - "نظم التصنيف فى الوطن العربى : المشكلات والحلول المقترحة".
  - "التعديلات العربية للتصنيف العشرى لديوي".
  - "تجريب الخطة العربية للتصنيف : علوم الدين الإسلامى".
  - "الخطة العربية للتصنيف : الأسس والإطار العام".
  - "الخطة العربية للتصنيف: تصنيف التربية والتعليم وعلم النفس التربوى".
  - "البلوجرافيا الموضوعية العربية: علوم الدين الإسلامى وعلاقتها بتجريب الخطة العربية للتصنيف".
- كان عام ١٩٧٤م بمثابة القمة الأولى فى إنتاجية الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" حيث وصل مجموع أعماله فى ذلك العام ٦ أعمال بنسبة ١٠% من جملة نتاجه.
- نشرت إدارة التوثيق والإعلام بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لأستاذنا أول كتاب مؤلف، وهو كتابه المتميز : "التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات" عام ١٩٧٧م.
- ترجم أستاذنا الكتاب الشهير لـ أ. س. فوسكت " The Subject Approach to Information" فى طبعته الثالثة، ونشرته "دار العلوم" بالرياض عام ١٩٨٠م تحت عنوان : "تنظيم المعلومات فى المكتبات ومراكز التوثيق"، وأعاد ترجمة طبعته الخامسة عام ٢٠٠٢م، ولكن تحت عنوان : "التنظيم الموضوعى للمعلومات"، ونشرته دار "عالم الكتب" بالقاهرة.

حقبة الثمانينيات (١٩٨٠- ١٩٨٩م)

- توقفت إنتاجية أستاذنا فى عام ١٩٨٢م، وفى الأعوام من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩م، الأمر الذى أدى إلى انخفاض إنتاجيته فى تلك الحقبة عن سابقتها، فبلغ مجموع أعماله فيها ٨ أعمال فقط بنسبة ١٣,٤% من جملة نتاجه. ويبرر الباحث هذا الانخفاض بما يلى:
  * انتقال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تونس بعد معاهدة كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني عام ١٩٧٨م، فتوقفت الجهود المؤسسية لمشروعاته العلمية.
  * استقالته من جامعة القاهرة عام ١٩٨١م[٣٠] بعد رفضها الموافقة على سفره.
  * الاشتغال بالتدريس والتعريف بمشروعاته والدعاية لها بين المتخصصين والمسئولين والمثقفين ودور النشر، وطرق كل الأبواب لاستئناف الجهود لإتمام تلك المشروعات.
- ومن الأعمال التي نشرها أستاذنا فى فترة الثمانينيات:
  * "تكشيف كتب التراث".

* "تنظيم المصغرات الفيلمية واسترجاعها".
* "الخدمة المكتبية للطفل العربى وسبل تطويرها".

حقبة التسعينيات (١٩٩٠- ١٩٩٩م)

بدأت تلك الحقبة بأزمة الغزو العراقى للكويت، الأمر الذى حال دون استكمال أستاذنا رحلة عمله بها، فمكث بالقاهرة بعض الوقت، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية مرة ثانية للعمل بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (١٩٩١ - ١٩٩٤م)، وقد استأنف العمل لإنجاز مشروعاته الوطنية، وبدأ بترجمة بعض الأعمال، وما لبث أن عاد الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" إلى القاهرة عام ١٩٩٤م وبقى هذه المرة مدة أطول حتى عام ١٩٩٧م، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية للعمل بقسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود بالرياض (١٩٩٧ - ٢٠٠٥م).

- شهدت حقبة التسعينيات نشاطًا ملحوظًا لأستاذنا، حيث قام خلالها بمراجعة وإعادة نشر بعض أعماله القديمة، علاوة على نشره لبعض المؤلفات الجديدة مثل:
  - كتاب : "التصنيف العملي والتكشيف: دراسة ونصوص" عام ١٩٩٦م.
  - كتاب : "دراسات فى علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا" فى نفس العام.
- كما قام بترجمة ونشر بعض الأعمال في دار "عالم الكتب" بالقاهرة مثل :
  - كتاب : "الببليوجرافيا النسقية "Systematic Bibliography للوين روبنسون في طبعته الرابعة، ونشر في كتابه : "دراسات في علوم المكتبات..." السابق ذكره.
  - كتاب : "أسس وطرائق تحليل الموضوعات Subject Analysis: "Principles and Procedures للانجريدج، ونشر في كتاب : "التصنيف العملي..." السابق ذكره.
  - كتاب : "التحليل الموضوعي في فهارس البحث المباشر Subject "Analysis Online Cataloge لراو ألورى و د. الاسديركمب و جون ج. بول عام ١٩٩٨م.
- توقفت إنتاجية أستاذنا خلال حقبة التسعينيات في أعوام ١٩٩١، و١٩٩٢، و١٩٩٤، و١٩٩٥، و١٩٩٧م، ومما يبرر هذا التوقف من وجهة نظر الباحث:
  * الأثر السيء الذي تركه الغزو العراقي على الكويت عليه.
  * انشغاله بالتدريس بالجامعات السعودية.
  * مراجعة وتنقيح بعض الأعمال القديمة.
  * انصراف المؤسسات والأفراد عن تبني أفكاره ومشروعاته.
- بلغ مجموع أعمال الدكتور عبد الوهاب أبو النور خلال حقبة التسعينيات ١١ عملاً بنسبة ١٨,٣% من جملة نتاجه.

الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢)

- نشر أستاذنا خلال تلك الفترة بعض الأعمال الجديدة بلغ مجموعها ٤ أعمال، وبنسبة ٦,٦٧% من جملة نتاجه، كان آخر هذه الأعمال ظهورًا كتابه : "دور التصنيف فى المكتبات ومراكز المعلومات بين الوظائف التقليدية ونظم المعلومات المبنية على الحاسب"، والذى نشرته دار "عالم الكتب" عام ٢٠٠٢م بالقاهرة.

والجدول رقم (٢) يعبر عن توزيع النتاج الفكرى لأستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" على الحقب الزمنية.

الحقبة الزمنية	جملة إنتاجيته	النسبة
الستينيات	١١	%١٨.٣
السبعينيات	٢٦	%٤٣.٣
الثمانينيات	٨	%١٣.٤
التسعينيات	١١	%١٨.٣
٢٠٠٠-٢٠٠٢م	٤	%٦.٧
الجملة	٦٠	%١٠٠

ويمكن القول إجمالاً إنه:

- امتدت رحلة عطاء الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" تقريبًا لـ ٤٠عامًا (١٩٦٣-٢٠٠٢م) قضى أغلبها خارج مصر (السعودية والكويت) ٢٣عامًا تقريبًا بنسبة ٥٧,٥% من جملة هذه الرحلة الخصبة، نشر فيها ٢.١ عملاً بنسبة ٣٥% من جملة نتاجه، بينما جملة الأعوام التى قضاها فى مصر بلغت ١٧عامًا تقريبًا بنسبة ٤٢,٥% من جملة رحلته، وهى الأعوام من ١٩٦٣ إلى ١٩٧٥م، وعام ١٩٨٠/١٩٨١م، وعام ١٩٩٠/١٩٩١م والأعوام الثلاثة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٧م، نشر فيها أستاذنا ٣٩عملاً بنسبة ٦٥% من جملة نتاجه.
- يتضح من الدراسة الإحصائية للنتاج الفكري للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" أن إنتاجيته قد أخذت مسارًا متذبذبًا صعودًا وهبوطًا من حيث الكم، وقد سجلت أعلى إنتاجية له في عام ١٩٧٤م (٦ أعمال) بنسبة ١٠% من جملة نتاجه. ثم يأتى عام ١٩٧٦م وعام ١٩٩٦م فى المرتبة الثانية، ولكل منهما (٥ أعمال) بسبة ٨,٣ % من جملة نتاجه.
- لم تنقطع إنتاجية أستاذنا إلا في عدد من السنوات وصل عددها ١٢عامًا أى بنسبة ٣١,٦% من المجموع الكلى لرحلة عطائه.
- بلغ المتوسط السنوى لإنتاجية أستاذنا ١,٥ عمل فى السنة الواحدة.

توزيع النتاج الفكري وفقًا لنوعية وطبيعة الأعمال

قسم الباحث النتاج الفكرى للدكتور عبد الوهاب أبو النور وفقا لنوعية وطبيعة الأعمال على سبع فئات رئيسة هى : الأطروحات، والكتب المؤلفة، والأعمال المترجمة، والبحوث والدراسات، وأعمال المؤتمرات وما فى حكمها، التحقيقات والكشافات والببليوجرافيات، والعروض. والجدول رقم (٣) والشكل البيانى رقم (٢) يوضحان توزيع ذلك النتاج الفكرى وفقا لنوعية وطبيعة العمل.

جدول رقم (٣) توزيع النتاج الفكرى وفقا لنوعية وطبيعة الأعمال

نوع الوعاء	التكرار	النسبة المئوية
الأطروحات	٢	٣,٣%
الكتب المؤلفة	٧	١١,٧%
الأعمال المترجمة	٩	١٥%
البحوث والدراسات	٢٠	٣٣,٣%
أعمال المؤتمرات وما في حكمها	١٣	٢١,٧%
التحقيقات والكشافات والببليوجرافيات	٤	٦,٧%
العروض	٥	٨,٣%
المجموع	٦٠	١٠٠ %

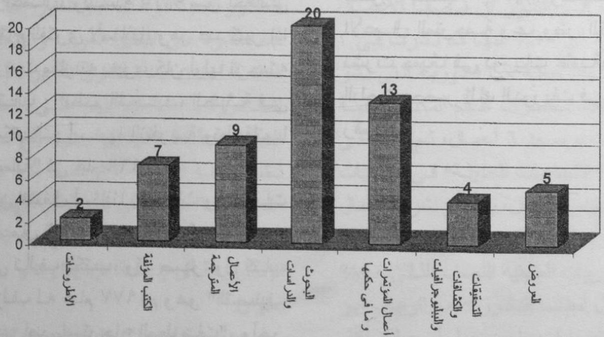

شكل رقم (٢) توزيع النتاج الفكرى وفقا لنوعية وطبيعة الأعمال

أهم النتائج التى خرج بها الباحث من الجدول (٣) والشكل البيانى (٢):

- جاءت البحوث والدراسات فى موقع الصدارة بين الأنواع المختلفة من أعمال أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور"، وكان أولها بحث "قواعد التصنيف العملي"، ونشر عام ١٩٦٥م، وقد بلغت بحوثه ودراساته ٢٠ بحثًا ودراسة، وهو ما يوازى بالضبط ثلث نتاجه الفكرى، وبنسبة ٣٣,٣% منه.
- جاءت أعمال المؤتمرات وما فى حكمها فى الرتبة الثانية بمجموع ١٣ عملاً بنسبة ٢١,٧% من جملة إنتاجه الفكرى، وكان أولها "مقدمة فى علم التصنيف" ونشر عام ١٩٧٢م، ونشر ضمن أعمال الدورة التدريبية الرابعة على شئون التوثيق بمركز التوثيق التربوى.
- بينما مثلت الأعمال المترجمة المكانة الثالثة بين سائر الأعمال حيث بلغ عددها ٩ أعمال، وبنسبة ١٥% من إجمالى النتاج الفكرى لأستاذنا، وهو عدد كبير إذا ما تمت مقارنته بغيره، كان أولها ترجمته لكتاب : "نظم التصنيف الحديثة فى المكتبات: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية" فى عام ١٩٦٦م.
- كان انشغال أستاذنا بالأبحاث والدراسات وأعمال المؤتمرات والترجمة سببًا لتأخره فى تأليف الكتب، وقد صدر أول كتاب مؤلف له عام ١٩٧٧م وهو "التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات"، وآخر كتاب صدر له عام ٢٠٠٢م وهو "دور التصنيف فى المكتبات ومراكز المعلومات بين الوظائف التقليدية ونظم المعلومات المبنية على الحاسب" ليصل مجموع كتبه المؤلفة إلى ٧ كتب بنسبة ١١,٧% من إجمالى نتاجه الفكرى، وقد توزعت على ٢٥ عامًا بمعدل كتاب كل ثلاث سنوات ونصف تقريبًا.
- جاءت التحقيقات والكشافات والببليوجرافيات فى المرتبة قبل الأخيرة بمجموع ٤ أعمال وبنسبة ٦,٧%.
- طبيعى أن تأتى الأطروحات فى المرتبة الأخيرة بعدد أطروحتين فقط (الماجستير والدكتوراه) وهو ما يعادل ٣,٣% من جملة النتاج الفكرى لأستاذنا.

الدوريات التي نشرت أبحاثه ودراساته:

ولما كانت الأبحاث والدراسات ومعها المقالات هى النسبة الغالبة بين أنواع الأعمال التى أبدعها أستاذنا الدكتور "أبو النور" بنسبة ٣٣,٣%، ومعها بعض الأعمال المترجمة وعروض الكتب قد نشرت جميعًا فى دوريات علمية، فقد قام الباحث بحصر تلك الدوريات فى الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) الدوريات التي نشر فيها الدكتور "عبد الوهاب أبو النور"

م	اسم الدورية	عدد الأعمال	النسبة المئوية
١	صحيفة المكتبة	١	٣,٨٥%
٢	مجلة اليونسكو	٢	٧,٧٠%
٣	عالم المكتبات	٦	٢٣,١٠%
٤	مجلة الثقافة العربية	٣	١١,٥٠%
٥	مكتبة الإدارة	١	٣,٨٥%
٦	المجلة العربية للمعلومات	١	٣,٨٥%
٧	مجلة كلية اللغة العربية جامعة الملك سعود	١	٣,٨٥%
٨	مجلة الكتاب العربي	١	٣,٨٥%
٩	مجلة الدارة	٢	٧,٧٠%
١٠	عالم الكتب	٢	٧,٧٠%
١١	مجلة التربية (الكويت)	١	٣,٨٥%
١٢	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٤	١٥,٣٥%
١٣	مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	١	٣,٨٥%
	المجموع	٢٦	١٠٠%

تبين من تحليل جدول رقم (٤) الخاص بالدوريات التي نشر فيها الدكتور عبد الوهاب أبو النور أن نصف الأعمال المنشورة أى ٥٠% منها قد نُشرت فى ٣ دوريات من جملة الـ١٣ دورية التى نشر بها، حيث تصدرت عالم المكتبات قمة الدوريات برصيد ٦ أعمال، ثم نُشر فى مجلة : "الاتجاهات الحديثة" فى المكتبات والمعلومات ٤ أعمال، بينما تم نشر ٣ أعمال فى مجلة : "الثقافة العربية". فى حين نشرت الـ١٠ دوريات المتبقية النصف الثانى ٥٠% من أعمال أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" بالدوريات ما بين عمل أو عملين لكل دورية.

توزيع النتاج الفكرى وفقًا للغة

يظهر من مطالعة قائمة النتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" اقتصار لغات نشره على اللغتين العربية والإنجليزية فقط، كما يتبين أيضًا التفوق الكبير للإعمال المنشورة باللغة العربية على الأعمال المنشورة باللغة الإنجليزية، حيث بلغ عدد ما نُشر باللغة العربية ٥٩ عملاً من جملة أعماله (٦٠ عملاً) أي بنسبة ٩٨,٣%، فى حين لم ينشر سوى عمل وحيد باللغة الإنجليزية أى بنسبة ١,٧% وهو بحث بعنوان:

"A Suggested Classification System for the Arabic

"Information Society والـذى قدمـه أستاذنا إلى مؤتمر The Infrastructure of an Information Society الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٨٢م. ويبرر الباحث هذا التفوق الكبير لنشر سيادته باللغة العربية عنه باللغة الإنجليزية بما يلى:

- النتاج الفكري موجه للدارسين والباحثين العرب في علوم المكتبات والمعلومات بصفة خاصة وللقارئ والمستفيد العربي بصفة عامة.
- تناول النتاج الفكري لموضوعات وقضايا عربية تهم في المقام الأول أبناء الأمة العربية.
- اعتزاز الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" باللغة العربية لغة القرآن ولغة أهل الجنة[٣١].

توزيع النتاج الفكرى وفقًا للمؤهل الأكاديمى

لفت نظر الباحث البداية المبكرة لأستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" فى إبداعاته الفكرية، حيث نشر عددًا من أبحاثه وأعماله المترجمة وهو فى مرحلة مبكرة من حياته، وبعد تخرجه بفترة قصيرة، وقد اعد الباحث الجدول رقم(٥) والشكل البياني رقم (٣) لحصر ودراسة أعماله بعد حصوله على درجات الليسانس والماجستير والدكتوراه :

جدول رقم (٥) توزيع النتاج الفكرى وفقًا للمؤهل الأكاديمى

المؤهل الأكاديمي	السنوات	الإنتاجية	النسبة المئوية
الليسانس	١٩٦٢ - ١٩٦٧ م	٧	١١.٧ %
الماجستير	١٩٦٨ – ١٩٧٢ م	٧	١١.٧ %
الدكتوراه	١٩٧٣ – ٢٠٠٢ م	٤٦	٧٦.٦ %
المجموع	١٩٦٢ - ٢٠٠٢	٦٠	١٠٠%

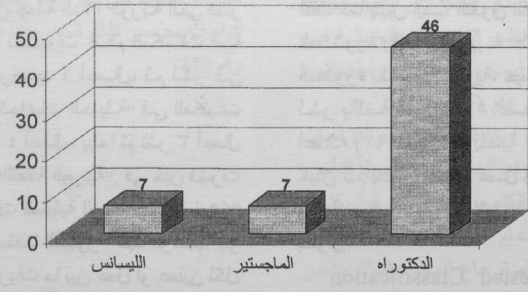

شكل رقم (٣) توزيع النتاج الفكرى وفقًا للمؤهل الأكاديمى

وبعد الدراسة التحليلية للجدول رقم (٥) والشكل البيانى رقم (٣) تبين الآتى:

- بدأت إسهامات أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" العلمية مبكرًا، فكان أول عمل له "قواعد التصنيف العملى" فى عام ١٩٦٥م بعد حصوله على درجة الليسانس بعامين تقريبًا، وتبع ذلك بعض المقالات والعروض. إلا أن أهم أعماله فى تلك الفترة المبكرة من حياته العلمية كانت ترجمته الرائدة لكتاب جاك ملز : "نظم التصنيف الحديثة فى المكتبات" عام ١٩٦٦م. ثم توالت أعماله لتصل إلى ٧ أعمال وهو ما يزال بمؤهل الليسانس، لتصل نسبتها إلى ١١,٧% من جملة نتاجه الفكرى.

- بعد حصول أستاذنا على درجة الماجستير تركرت جهوده وأفكاره حول دراسته للدكتوراه التى حصل عليها فى عام ١٩٧٢م، وهى دراسة رائدة فى مجالها لعظم موضوعها وأهميته الكبيرة، حيث أبدع للعالمين : العربى، والإسلامى "التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى" الذى يأتى علامة مضيئة فى تاريخ وحاضر دراسات المكتبات والمعلومات العربية، وعلى الرغم من ذلك فقد قدم أستاذنا وهو بمؤهل الماجستير ٧ أعمال أخرى وبنسبة ١١,٧% من جملة نتاجه الفكرى.

- بعد الدكتوراه كانت الانطلاقة الكبرى لأستاذنا فى مجال البحث والتأليف والترجمة والمشروعات الرائدة، لدرجة يحسبه المتابعون والمنصفون وكأنه يحمل هم قضايا الأمتين : العربية، والإسلامية وحده في مجاله، خاصة فى عقد السبعينيات، حتى وصل إجمالى أعماله وإبداعاته العلمية بعد الدكتوراه إلى ٤٦ عملاً بنسبة ٧٦,٦% من جملة نتاجه الفكرى.

ويمكن القول بوجود بعض العوامل التى ساعدت الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" على هذه الانطلاقة، من هذه العوامل :

- طبيعته وسماته الشخصية، حيث توافرت فيه كل صفات الباحث والعالم الحق.
- شجعه انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والدورات التدريبية لبحث مشكلات وقضايا الكتب والمكتبات فى العالم العربى، ولعل من أهمها مؤتمرى الرياض عام ١٩٧٣م، وبغداد ١٩٧٧م.
- عمله الأكاديمى في العديد من أقسام المكتبات والمعلومات بالعالم العربى، خاصة مصر والسعودية والكويت، الأمر الذى وفر له المناخ لإعداد أبحاثه ودراساته.

جدول رقم (٦) مقارنة للنتاج الفكرى قبل وبعد الدكتوراه مصنفة بنوع الوعاء

نوع الوعاء	قبل الدكتوراه		بعد الدكتوراه	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الكتب المؤلفة	-	-	٧	١٠٠%
الأعمال المترجمة	٣	٣٣,٣%	٦	٦٦,٧%
البحوث والدراسات	٤	٢٠%	١٦	٨٠%
أعمال المؤتمرات وما في حكمها	١	٧,٧%	١٢	٩٢,٣%
التحقيقات والكشافات والببليوجرافيات	١	٢٥%	٣	٧٥%
العروض	٣	٦٠%	٢	٤٠%

وبتحليل ما جاء فى جدول رقم (٦) من بيانات وإحصاءات، وبعد استبعاد رسالتيه للماجستير والدكتوراه، يتبين ما يلى :

- هناك زيادة كبير فى إنتاجية أستاذنا بعد حصوله على الدكتوراه عن قبلها، فجميع كتبه المؤلفة أى نسبة ١٠٠% منها، ونسبة ٦٦,٧% من أعماله المترجمة، ونسبة ٨٠% من بحوثه ودراساته، ونسبة ٩٢,٣% من أعمال المؤتمرات، وثلاثة أرباع التحقيقات والكشافات والببليوجرافيات أى ٧٥% منها كل ذلك أنتجه أستاذنا بعد الدكتوراه

- وصل مجموع ما أنتج أستاذنا من أعمال بعد الدكتوراه إلى ٤٦ عملاً، وبنسبة ٧٩,٣%، فى مقابل ١٢ عملاً هي مجموع أعماله قبل الدكتوراه، وبنسبة ٢٠,٧% من جملة نتاجه الفكرى بعد استثناء رسالتيه : الماجستير والدكتوراه.

توزيع النتاج الفكري وفقًا للمرحلة العمرية

ولكى يقوم الباحث بدراسة العلاقة التى تربط بين المراحل العمرية لأستاذنا عبد الوهاب أبو النور وبين نتاجه الفكري قام أولاً بإعداد جدول رقم (٧) والشكل البياني رقم(٤).

جدول رقم (٧) توزيع النتاج الفكري وفقًا للمرحلة العمرية

الفترة	١٩٦٣ - ١٩٧٢	١٩٧٣ - ١٩٨٢	١٩٨٣ - ١٩٩٢	١٩٩٣ - ٢٠٠٢	المجموع
المرحلة العمرية	٢١ - ٣٠	٣١ - ٤٠	٤١ - ٥٠	٥١ - ٦٠	٤٠
النتاج الفكري	١٥	٢٦	٥	١٤	٦٠
النسبة المئوية	٢٥%	٤٣,٣%	٨,٤%	٢٣,٣%	١٠٠%

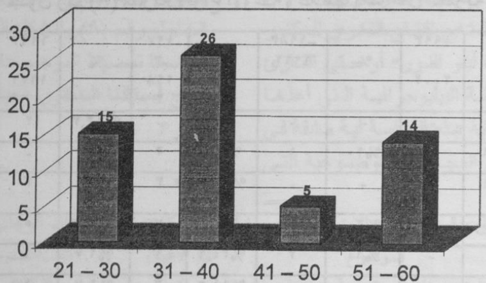

شكل رقم (٤) توزيع النتاج الفكرى وفقا للمرحلة العمرية

يظهر من الجدول رقم (٧) والشكل البياني رقم (٤) تقسيم الباحث فترة عطاء الدكتور أبو النور (٤٠ سنة) إلى أربعه مراحل تغطى كل واحدة منها عشره سنوات ابتداءً من عام ١٩٦٣م أى بعد تخرجه بعام حيث بدأت رحلته في الدراسات العليا والبحث العلمى، وانتهاءً بعام ٢٠٠٢م وهو تاريخ آخر عمل صدر لسيادته، ومن هذا التحليل يتبين :

- جاءت الفترة (١٩٧٣ -١٩٨٢م) التى تمثل المرحلة العمرية (٣١ ـ ٤٠عامًا) الأعلى إنتاجًا بين جميع مراحل عمر سيادته، حيث بلغ مجموع أعماله فيها ٢٦عملاً وبنسبة ٤٣.٣% من جملة نتاجه الفكرى.
- وجاءت الفترة (١٩٦٣ -١٩٧٢م) التى تمثل المرحلة العمرية (٢١ ـ ٣٠ عامًا) فى المرتبة الثانية حيث بلغ مجموع أعماله فيها ١٥عملاً وبنسبة ٢٥% من جملة نتاجه الفكرى.
- ثم حلت الفترة (١٩٩٣ - ٢٠٠٢م) التى تمثل المرحلة العمرية (٥١ ـ ٦٠ عامًا) فى المرتبة الثالثة بـ١٤عملاً أى بنسبة ٢٣,٣% من حجم نتاجه الفكرى.
- بينما تذيلت الفترة (١٩٨٣ ـ ١٩٩٢م) التى تمثل المرحلة العمرية (٤١ ـ ٥٠ عامًا) جميع المراحل الأربعة بخمسة أعمال فقط وبنسبة ٨,٤% من حجم نتاج أستاذنا.

ولزيادة توضيح ما جاء من بيانات حول إنتاجية أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" وفقا للمراحل العمرية قام الباحث بإعداد جدول رقم (٨) لتوضيح أي نوع من أنواع الأوعية تميزت به كل مرحلة من المراحل العمرية المختلفة.

جدول رقم (٨) مقارنة لأنواع الأوعية وعلاقتها بالمراحل العمرية

الفترة / المنتج	١٩٦٣ - ١٩٧٢	%	١٩٧٣- ١٩٨٢	%	١٩٨٣- ١٩٩٢	%	١٩٩٣ - ٢٠٠٢	%	المجموع
أطروحات	٢	١٣.٣%	-	-	-	-	-	-	٢
كتب مؤلفة	-	-	٢	٧.٧%	١	٢٠%	٤	٢٨.٦	٧
أعمال مترجمة	٣	٢٠%	٣	١١.٥%	-	-	٣	٢١.٤ %	٩
بحوث ودراسات	٥	٣٣.٣%	٧	٢٧%	١	٢٠%	٧	٥٠%	٢٠
أعمال مؤتمرات	١	٦.٧%	٩	٣٤.٦%	٣	٦٠%	-	-	١٣
تحقيقات وكشافات وببليوجرافيات	١	٦.٧%	٣	١١.٥%	-	-	-	-	٤
عروض	٣	٢٠%	٢	٧.٧%	-	-	-	-	٥
المجموع	١٥	١٠٠%	٢٦	١٠٠%	٥	١٠٠%	١٤	١٠٠%	٦٠

من جدول رقم (٨) تتضح الحقائق الآتية:

- اعتلاء أعمال المؤتمرات وما فى حكمها القمة بين غيرها من أنواع وفئات النتاج الفكري لأستاذنا فى المرحلة الثانية بنسبة ٣٤,٦% وفى المرحلة الثالثة بنسبة ٦٠% من جملة أعماله.
- بينما جاءت البحوث والدراسات فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣ فى المرحلة العمرية الأولى، وبنسبة ٢٧% فى المرحلة العمرية الثانية، وبنسبة ٢٠% فى المرحلة العمرية الثالثة، وبنسبة ٥٠% فى المرحلة العمرية الرابعة.
- وجاءت الأعمال المترجمة التى بلغت نسبتها فى المرحلة الأولى ٢٠%، وفى الثانية ١١,٥%، وفى الرابعة بلغت نسبتها ٢١,٤% من جملة أعمال تلك المرحلة.
- جاءت الكتب المؤلفة فى المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتها فى المرحلة الثانية ٧,٧%، وفى المرحلة الثالثة بلغت نسبتها ٢٠% ، بينما بلغت فى المرحلة العمرية الرابعة ٢٨,٦%.
- بينما لم تظهر التحقيقات والكشافات والببليوجرافيات إلا فى المرحلتين الأولى حيث بلغت نسبتها فيها ٦,٧%، والثانية حيث بلغت نسبتها فيها ١١,٥% من أعمال تلك المرحلة، الأمر نفسه تكرر مع عروض الكتب حيث لم تظهر إلا فى المرحلتين الأولى بنسبة ٢٠%، والثانية بنسبة ٧,٧%.

وأخيرًا لم تظهر الأطروحات إلا فى المرحلة العمرية الأولى حيث بلغت نسبتها ١٣,٣% من جملة أعمال تلك المرحلة.

النتاج الفكري ومجالاته الموضوعية:

لن يجد المتابع للنتاج الفكري للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" أو حتى القارئ لمحتوى القائمة الببليوجرافية التي أعدها الباحث فى نهاية هذه الدراسة أية مشقة فى التعرف على المجالات الموضوعية التى يغطيها ذلك النتاج، هذا وقد أعد الباحث الجدول رقم (٩) والشكل البيانى رقم (٥) ليوضحا تفصيلاً الموضوعات التى يغطيها نتاج أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور".

جدول رقم (٩) المجالات الموضوعية للنتاج الفكري للدكتور عبد الوهاب أبو النور

الموضوع	عدد الأعمال	النسبة المئوية
الببليوجرافيا الموضوعية	٤	%٦,٧
الببليوجرافيا النسقية	١	%١,٧
التحليل الموضوعي	٢	%٣,٣
التراث العربي	٢	%٣,٣
التراث العربي، تحقيق	١	%١,٧
التصنيف، أعلام	٢	%٣,٣
التصنيف، دراسات	١٠	١٦,٧
التصنيف العملي	٢	%٣,٣
التصنيف، نظم عامة	٩	%١٥
التصنيف، نظم متخصصة	٦	%١٠
التصنيف، وظائف	٦	%١٠
التكشيف والكشافات	٣	%٥
الخدمة المكتبية	١	%١,٧
دوائر المعارف	١	%١,٧
الفهارس	٢	%٣,٣
الكتاب العربي	١	%١,٧
المصغرات الفيلمية	١	%١,٧
المعلومات، مراكز	١	%١,٧
المكتبات، علم	٢	%٣,٣
المكتبات النوعية	٢	%٣,٣
الوثائق، تنظيم	١	%١,٧
المجموع	٦٠	%١٠٠

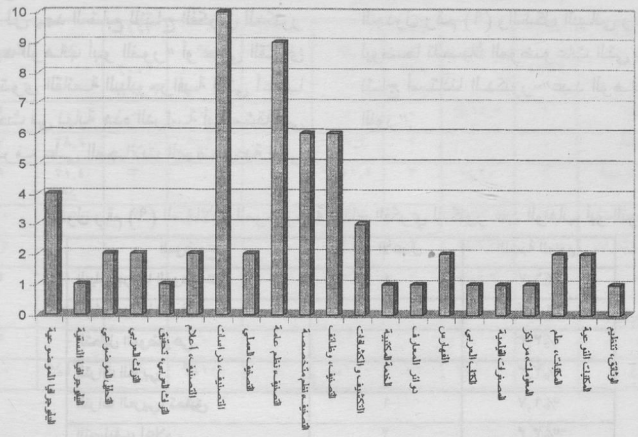

شكل رقم (٥) المجالات الموضوعية للنتاج الفكري

يتضح من الجدول رقم (٩) والشكل البياني رقم (٥) توزيع النتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور" على ٢١ رأس موضوع رتبت ترتيبًا هجائيًا[٣٢]، وبتحليل ما جاء فيهما يمكن التأكيد على النتائج الآتية:

التصنيف:

- شغلت موضوعات التصنيف وقضاياه ونظمه ووظائفه...إلخ حيزًا كبيرًا من النتاج الفكرى لأستاذنا، حيث بلغت نسبته ١٠٠% من أطروحاته (ماجستير، ودكتوراه) و٨٥,٧% من كتبه المؤلفة، و٣٣,٣% من أعماله المترجمة، و٦٠% من أبحاثه ودراساته، و٦٩,٢% من أعمال المؤتمرات وما في حكمها.
- وزع الباحث الأعمال فى مجال التصنيف وموضوعاته تحت ٦ رؤوس موضوعية تغطي وحدها ٣٥ عملاً بنسبة ٥٨,٣% من جملة نتاج أستاذنا الفكرى.
- تجدر الإشارة هنا إلى الدراسة[٣٣] التى قام بها ناصر السويدان وأيمن الفضيلي عام ١٩٩٠م، والتى توضح أن ٤٢ مؤلفًا عربيًا أسهموا في النتاج الفكرى العربى فى مجال التصنيف، جاء الدكتور عبد الوهاب أبو النور فى المرتبة الثانية بنسبة ٨,٧٥% بعد محمود الأخرس، كما تجدر الإشارة إلى أن أغلب النسب المتبقية من النتاج الفكرى لأستاذنا تغطى موضوعات

قريبة الصلة بالتصنيف، وكل ما يقترب من المدخل الموضوعى وقضاياه.

التراث العربى

- لقد فاق اعتزاز الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" بالتراث العربى كل تصور، حيث كانت أغلب دراساته وأبحاثه ومشروعاته العلمية فى مجال التصنيف وغيره فى الأصل لخدمة الكتب العربية إجمالاً، وفى القلب منها كتب التراث العربى، وقد تجلى هذا الاهتمام فى العديد من أعماله حول ضرورة تكشيف وتحقيق هذا التراث الثرى، وقد كان قمة هذا الاهتمام اشتراكه فى تحقيق كتاب: "مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم" لطاش كبرى زادة، أحد أشهر كتب التراث المتخصصة، وقد كتب أستاذنا "أبو النور" له مقدمة درس فيها كل جوانبه فى إطار واسع من الحركة العلمية عند المسلمين. وكان لهذا العمل وغيره من الأعمال الفضل فيما بعد لإعطاء التراث ما يليق به من تحقيق ودراسة وتكشيف.
- الأعمال المباشرة عن التراث العربى فى نتاج أستاذنا الدكتور "أبو النور" وزعها الباحث تحت رأسين موضوعيين تغطى ٣ أعمال بنسبة ٥% من جملة نتاجه الفكرى.

الببلوجرافيا

- جاء مشروع الببليوجرافيات الموضوعية العربية كثانى أهم مشروعات أستاذنا الطموحة، وذلك لحالة التنظيم السيء للنتاج الفكري العربى إجمالاً، فسعى بالبحث والدراسة للتأكيد على أهمية وضرورة توفير سلسلة من الببليوجرافيات الموضوعية العربية. وقد جاءت أعماله حول موضوعات الببليوجرافيا تحت رأسين موضوعيين يمثلهما ٥ أعمال بنسبة ٨,٣% من جملة النتاج.

وللعناية والاهتمام الكبيرين بالمدخل الموضوعى بكل جوانبه لدى الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" نجده قد قدم أعمالاً ومشروعات فى موضوعات غير التصنيف، وهى : التكشيف والكشافات، والتحليل الموضوعى، والفهارس، حيث قدم ٧ أعمال فى تلك الموضوعات الثلاثة بنسبة ١١,٧% من مجموع أعماله.

- كما تناول أستاذنا عددًا من الموضوعات كعلم المكتبات، والمكتبات النوعية فى عملين فقط وبنسبة ٣,٣% لكل منهما كما هو واضح من الجدول رقم (٨) والشكل البياني رقم (٥).
- تبين أيضًا تناول سيادته لـ ٦ موضوعات أخرى مختلفة فى عمل واحد لكل منها، وقد بلغت نسبتها جميعها ١٣,٣% من نتاجه الفكرى.

وأخيرًا يمكن القول وبلا مبالغة إن القارئ لأعمال الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" يجد نفسه كمن يغوص فى بحر من العلم والفكر والإبداع، حيث يتعرض أستاذنا لموضوعات تهم القارئ وتجذبه فى مقدمات أعماله وفي متونها وهوامشها وبين السطور،

يمزج بينها وبين موضوعات تخصصه فى نسيج وأسلوب ممتع وشيق، فنجده يتحدث فى موضوعات كالسيرة النبوية للنبى محمد (ص) وسنته المطهرة، ويستشهد بمواقف وأحداث من التاريخ الإسلامى، ويتعرض للأحداث الجارية والأوضاع السياسية والثقافية، وقضايا الأمة ومشكلاتها...إلخ. ويغلب عليه كثرة استشهاده بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة للتأكيد على صدق ما يقول، فتراه دائمًا يربط بين عمله وعقيدته، كما درج على الاستشهاد بأبيات من الشعر العربى الذى يقوي الهمم ويشجع على العمل، ومن نماذج أبيات الشعر التي تكررت في أكثر من موضع.

ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعًا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

لقد جمع أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" بين سمات علماء عصر النهضة والحضارة الإسلامية، وبين سمات المبدعين من العلماء والمفكرين فى العصر الحديث.

وأخيرًا أستميح أستاذنا عذرًا، فهذا هو جهد المقل فما كان من توفيق فمن الله، وما كان من تقصير فمنى ومن الشيطان... رحم الله أستاذنا الدكتور "عبد الوهاب عبد السلام أبو النور"، فقد كان واحدًا من أنبل وأجل علماء المكتبات والمعلومات من المحيط إلى الخليج، رحل بعد أن ترك لنا أفكارًا لا تنضب، وقدم للعالم كله تجربة خالصة فى مجال التصنيف.

الهوامش والمراجع:

١- عبد الوهاب أبو النور. تنظيم المعرفة: مدخل عام وقضايا رئيسية فى التنظيم والتصنيف. ــ القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م. ـ ٢٣٩ص. ـ (المكتبة العربية فى تنظيم المعرفة؛ ١). ـ ص١٥.

٢- تكوَّن لدى الباحث هذا الرأى من مدارسته للنتاج الفكرى للدكتور "عبد الوهاب أبو النور"، وأيضًا من خلال المقابلات والمحادثات مع بعض زملائه ورفقاء مسيرته، وهم بترتيب المقابلات والمحادثات كما يلى: الدكتور عبد الستار عبد الحق الحلوجي، والدكتور حشمت محمد على قاسم، والدكتور محمد فتحي عبد الهادى والدكتور حسني عبد الرحمن الشيمي.

٣- بدأ اهتمام الباحث بالدكتور "عبد الوهاب أبو النور" ونتاجه الفكرى وقت إعداده لرسالة الماجستير فى مجال التصنيف، حيث تبين له أن أعمال "أبو النور" المؤلفة والمحققة والمترجمة وغيرها تمثل قدرًا كبيرًا من النتاج الفكرى العربى فى مجال التصنيف، ليس هذا فحسب بل تمثل أعماله العمود الفقرى لهذا النتاج.

٤- يحيى محمود الساعاتى. حمد الجاسر: ببليوجرافيا مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية. ـ الرياض: دار العلوم، ١٩٨٠م. ـ ٢٧ ص.

٥- عبد اللطيف عبد الحكيم سمرقندي. حسن محمد باجودة: دراسة وقائمة

ببليوجرافية. ــ مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٦، ع٢ (أبريل، ١٩٩٦) ص ٧٢ ــ ١٢١.

٦- محمد جلال سيد محمد غندور. أ. د. عبد الستار عبد الحق الحلوجي: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكري من ١٩٦٣م إلى ١٩٩٧م. في: جائزة الملك فيصل العالمية بين الحلوجي وبن جنيد/ إعداد محمد فتحي عبد الهادي، أمين سليمان سيدو. ــ الجيزة: مكتبة الملك فيصل الإسلامية، ١٩٩٩م. ــ ص ص ٩٥- ١٢٥.

٧- ـــــ. أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكري. - عالم المكتبات والمعلومات والنشر، مج١، ع٢ (يناير، ٢٠٠٠م). - ص ص ٢٩ ــ ٥٤.

٨- ـــــ، إيناس حسين صادق أحمد. أ. د. أحمد أنور على بدر: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكري. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج١٠، ع ١٩ (يناير، ٢٠٠٣م) ص ص ٥٧- ٨٥.

٩- محمد فتحي عبد الهادي. إبداع أستاذ جامعي: دراسة ببليوجرافية.. لمجموعات طه وادي القصصية. ــ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج١٠، ع ١٩ (يناير، ٢٠٠٣م) ص ٨٧- ١١٦.

١٠- ـــــ. العطاء الفكري للدكتور ثروة عكاشة: دراسة ببليوجرافية. - الفهرست، س١، ع٢ (ينـــاير، ٢٠٠٣م) ص ص١٠١- ١٢٤.

١١- حسناء محمود محجوب. العطاء الفكري للدكتور عاطف صدقي: دراسة ببليوجرافية. ــ الفهرست، س١، ع٢ (يناير، ٢٠٠٣م) ص ص ١٢٥ــ ١٣٨.

١٢- ـــــ. العطاء الفكري للأستاذ الدكتور أحمد مستجير: دراسة ببليوجرافية. - الفهرست، س١،ع٣(يوليو، ٢٠٠٣م) ص ص٦٣- ١١١.

١٣- وتتضمن علاوة على أعمال المؤتمرات الأوراق البحثية والمحاضرات والأحاديث التي قدمها في ندوات علمية أو ثقافية أو دورات تدريبية، وتم نشرها.

١٤- كانت دار الكتب آنذاك محط أنظار الكثير من الخريجين، حيث كانت المكتبة الوطنية لمصر، وفى تلك الفترة وضع أساس المبنى الجديد لدار الكتب، الذي كان مخططًا له أن يكون مبنى راقيًا جدًا.

١٥- كانت الخطة المستخدمة في تصنيف النشرة آنذاك هي الترجمة المعدلة لخطة التصنيف العشري في طبعتها الثامنة الموجزة التي صدرت عام ١٩٥٩م، والمختصرة من الطبعة السادسة عشرة الكاملة، والتي صدرت عام ١٩٥٨م، والتي ترجمها معدلة للمكتبات العربية الدكتور محمود الشنيطي والدكتور أحمد كابش.

١٦- فى الوقت الذى لم يستكمل فيه ترجمة ونشر هذه المحاولات عقد العزم عام ١٩٦٦م على ترجمة أول كتاب شامل فى موضوع التصنيف إلى اللغة العربية وهو كتاب ج. ملز Modern Outline of

Library Classification.

١٧- سينهي الباحث قريبًا - بحول الله وقوته - بحثًا قد بدأه منذ فترة حول الجهود العربية لإعداد خطة تصنيف عامة، والتي يركز فيه الباحث على جهود الدكتور "عبد الوهاب أبو النور"، وتصنيفه الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي.

١٨- "عبد الوهاب أبو النور". التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات. - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والإعلام، ١٩٧٧م. ص٩.

١٩- كانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والتي أنشئت عام ١٩٧٠م قد تبنت عقد سلسلة من المؤتمرات لدراسة قضايا الكتاب العربي، ثم توقفت بعد ذلك في عقد مثل هذه المؤتمرات، بل وتوقفت كذلك جهودها في دعم مشروعات الدكتور "عبد الوهاب أبو النور"، وانتقلت من القاهرة إلى تونس في أعقاب اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٨م.

٢٠- عصف العدوان العراقي على الكويت بكل شيء يخص الكويتيين عامة، وبكل شيء يخص الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" وأسرته خاصة، حيث تعرض ببيته ومكتبته وسيارته وكل خصوصياته وخصوصيات أولاده للنهب والسرقة.

٢١- أكد الدكتور حسني عبد الرحمن الشيمي للباحث أن أستاذنا الدكتور محمد المهدى حنفى توفى بتاريخ ١١/٥/٢٠١١م، وأنه أحد المنسين من الرواد رغم أن طلابه أصبحوا أساتذة الآن.

٢٢- "عبد الوهاب أبو النور". تنظيم المعرفة... مرجع سابق. ص٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٨، ٩٦.

٢٣- ـــــ. التصنيف العملي والتكشيف: دراسة ونصوص. - القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م. ص ١١، ٣١.

٢٤- ـــــ. دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا. - القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م. ص ١٢.

٢٥- ـــــ. الخطة العربية للتصنيف: الإطار العام ونظرية المسلمين فى تنظيم المعرفة. ـــ القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م. ص ٦٦، ٧٧.

٢٦- ـــــ. تنظيم المعرفة: مدخل عام ... مرجع سابق. ص ١٦- ١٨.

٢٧- ـــــ. تنظيم المعرفة: بحث فى تطور المفاهيم والدلالات. ـــ مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ـــ ع٢ (أبريل، ١٩٩٨م). - ص٦.

٢٨- ـــــ. تنظيم المعرفة: مدخل عام... مرجع سابق ص ٤٠، ٥٠.

٢٩- يرى الباحث أن ثمة العديد من أعمال الدكتور "عبد الوهاب أبو النور" يوازى الواحد منها في القيمة مجموع ما قدمه بعض باحثى هذا العصر وربما يفوق، فالعبرة بالكيف وليس بالكم، فالمطالع لقائمة النتاج الفكرى فى نهاية الدراسة سيجد خطط تصنيف وببليوجرافيات

وتحقيقات وكشافات، وغيرها من الأعمال عالية القدر والقيمة، وعظيمة الأثر فى تاريخ المجال وحاضره ومستقبله.

٣٠- عرف الباحث من أسرة أستاذنا وبعض المقربين منه أنه اضطر لتلك الاستقالة، والسفر للعمل بالكويت حتى لا تتوقف مشروعاته الإنسانية التى بدأها سابقا إبان فترة عمله بالسعودية.

٣١- راجع كتاب: التحليل الموضوعي في فهارس البحث المباشر/ تأليف راو ألورى، د. الاسدير كمب، جون ج. بول؛ ترجمة وتقديم: عبد الوهاب أبو النور. - القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م. ـ ص ٢٧، ٢٨.

٣٢- استفاد الباحث في صياغته لرؤوس الموضوعات من دليل الإنتاج الفكرى العربى في مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبد الهادى الوارد ذكره في مصادر الدراسة.

٣٣- ناصر محمد السويدان، أيمن على الفضيلي. الإنتاج الفكرى عن التصنيف في الدوريات العربية: دراسة تحليلية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٠، ع٢ (أبريل، ١٩٩٠م) ص ص ٢٤ ـ٧٦.

ثالثاً- القائمة الببليوجرافية:

- الأطروحات:

١- دراسة مقارنة لبعض نظم التصنيف الببليوجرافى لاستنباط الأسس لخطة عربية للتصنيف (ماجستير). ـ الجيزة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٦٧م. أ - و، ٣٠٠ ص.

٢- التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامى: دراسة مقارنة في منهج إعداد أنظمة التصنيف مع تطبيقه في إعداد نظام تصنيف لعلوم الدين الإسلامى (دكتوراه).- الجيزة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٢م. ـ ٤٩٦ص.

- الكتب المؤلفة:

١- التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات.ـ القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والإعلام، ١٩٧٧م. - ١٩٥ص.

٢- الخطة العربية للتصنيف بين مؤتمرين (الرياض: ١٣٩٣ هـ ؛ و بغداد: ١٣٩٧ هـ) الرياض: دار العلوم، ١٩٧٨م.

٣- بحوث في المكتبة العربية. ـ الكويت: مكتبة الثقافة، ١٩٨٥م. - ٢٣٥ص.

٤- التصنيف العملي والتكشيف: دراسة ونصوص. ـ القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م. - ٢٤٩ص.

٥- دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا. ـ القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م. - ٢٩١ص.

٦- تنظيم المعرفة: مدخل عام وقضايا رئيسية فى التنظيم والتصنيف. ـ القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م. ـــ ٢٣٩ص. - (المكتبة العربية فى تنظيم المعرفة؛ ١).

٧- دور التصنيف في المكتبات ومراكز

المعلومات بين الوظائف التقليدية ونظم المعلومات المبنية على الحاسب. - القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢م. - (المكتبة فى تنظيم المعرفة؛ ٢).

- الأعمال المترجمة:

١- نظم التصنيف الحديثة فى المكتبات: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية/ تأليف ج. ملز؛ ترجمة وتقديم عبد الوهاب أبو النور؛ مراجعة محمد أمين البنهاوى. - القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦م. أ ـ ل، ٣٨٥ص.

٢- تصنيف لندن للتربية/ إعداد د. س. فوسكت؛ ترجمة عبد الوهاب أبو النور. - صحيفة المكتبة. ـ مج١، ع٢ (أكتوبر، ١٩٦٩م) . - ص ص٤١ - ٤٨.

٣- المكتبات فى المناطق الريفية باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية/ تأليف أ. أ. فينيلونوف؛ ترجمة عبد الوهاب أبو النور. ـ مجلة اليونسكو، س٢، ع٨ (أغسطس ، ١٩٧٢م) .ـ ص ص ٣٤ ـ ٤١.

٤- تطور المكتبات في السودان/ تأليف ج. س. باركر؛ ترجمة عبد الوهاب أبو النور. ـ مجلة اليونسكو، س٣، ع١٢ (أغسطس ، ١٩٧٣م) . ـ ص ص٤٠ ـ ٤٩.

٥- الفهرس المصنف: أسسه وتطبيقاته/ تأليف جيسي شيرا، ومرجريت إيجان؛ ترجمة وتقديم عبد الوهاب أبو النور. - بيروت: دار الوطن، ١٩٧٥م.- ٢١٣ص.

٦- تنظيم المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق/ تأليف أ. س. فوسكت؛ ترجمة وتقديم عبد الوهاب أبو النور. ـ ط٣. - الرياض: دار العلوم، ١٩٨٠م. ـ ٢مج، ٧٤٠ص.

٧- الببليوجرافيا النسقية/ تأليف لوين روبنسون؛ ترجمة وتقديم عبد الوهاب أبو النور. فى: دراسات فى علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا. ـ القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م. - ص ص ١٣٩ـ ٢٥٦.

٨- التحليل الموضوعى: الأسس والإجراءات/ تأليف د. و. لانجريدج؛ ترجمة وتقديم عبد الوهاب أبو النور. فى: التصنيف العملى والتكشيف. ـ القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م . ـ ص ص ٧٩ - ٢٤٩.

٩- التحليل الموضوعي في فهارس البحث المباشر/ تأليف راو ألورى، د. الاسدير كمب، جون ج. بول؛ ترجمة وتقديم عبد الوهاب أبو النور. - القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م.

- البحوث والدراسات:

١- قواعد التصنيف العملي. - عالم المكتبات، س٧، ع٦ (نوفمبر/ ديسمبر، ١٩٦٥م). - ص ص ٢٤-٢٨م.

٢- أعلام التصنيف الحديث: ريتشاردسون مؤسس علم التصنيف الحديث. ـ عالم المكتبات (س٨، ع٢ مارس/ أبريل ١٩٦٦م). - ص ص ٢٨ - ٣١ ، ٣٦.

٣- أعلام التصنيف الحديث: كتر والتصنيف

الواسـع. ــ عـالم المكتبـات، س٨ ، ع٢ (مـارس/ أبريـل ١٩٦٦م) . ــ ص ص ٣١-٣٥.

٤- التـأليف الموسـوعي عنـد العـرب. فـى: مفتـاح الـسعادة ومـصباح الـسيادة فـى موضـوعات العلـوم/ تـأليف أحمـد بـن مـصطفى طـاش كبرى زادة؛ مراجعـة وتحقيق كامل بكرى، عبد الوهاب أبو النور. ـ القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨م. ـ ص ص ٤٣-٧٦.

٥- أربعـة كتب فـى الببليوجرافيا العربيـة. ـ مجلـة الكتـاب العربـي، ع٤٩ (أبريـل، ١٩٧٠م) ص ص١٣ - ١٨.

٦- مركز المعلومـات الميكروفيلمـي لمجمـع الحديد والصلب المصري. ـ مجلة الثقافة العربيـــة، ع٢، ١٩٧٤م . ـــ ص ص ٢٢٩ــ ٢٣٨.

٧- مقترحات لجمع وخدمة التراث العربي. ـ مجلـة الثقافـة العربيـة، ع٤، ١٩٧٦م. ـ ص ص١٩٧-٢٢٦.

٨- الخطـة العربيـة للتصنيف والببليوجرافيا الموضـوعية العربيـة ودورها في خدمـة التراث العربي. ـ مكتبـة الإدارة. ـ س٤، ع٣ (فبرايـر، ١٩٧٦م). ــ ص ص٥ - ٣٨.

٩- الببلوجرافيا الموضـوعية العربيـة: علـوم الـدين الإسـلامى . ــ مجلـة كليـة اللغـة العربية. ـ جامعة الملك سعود (الرياض).- ع٨، ١٩٧٨م. ـ ص ص٤٨٩-٥٦٤.

١٠- نحو نظرية إسلامية لتنظيم المعرفـة. ـ مجلـــة الـــدارة، س٧، ع٤(ينـــاير، ١٩٧٨م).ـ ص ص٥ ـ ٣٨.

١١- قضية التراث. ـ مجلة الدارة، س٥، ع١ (مـارس، ١٩٧٩م). ــ ص ص ١٧٨- ٢٠٦.

١٢- تكشيف كتـب التـراث. ــ عـالم الكتـب، مـج١، ع٢ (أغسطس، ١٩٨٠م). ــ ص ص١٤٨ -١٥٣.

١٣- مـستقبل الخطـة العربيـة للتـصنيف: دراسـة إلـى مهنـة المكتبـات فـي الوطـن العربـي. ــ مجلـة التربيـة (الكويـت). ـ س٢، ع٥ (يونيـو، ١٩٩٠م). ــ ص ص٩٣ - ١١٩.

١٤- مشكلات الكتاب العربي من التأليف إلى القـراءة. ــ عـالم الكتـب، مـج٤، ع٦ (نوفمـبر/ ديـسمبر، ١٩٩٣م) . ــ ص ص٦٠٩ - ٦٢٧.

١٥- التصنيف في مفترق الطرق. في: نظم التصنيف في الوطن العربي: المشكلات والحلول المقترحة. ـ القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م. ـ ص ص ٧- ٢٣.

١٦- تنظيم المعرفة: بحث في تطور المفاهيم والدلالات. ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ـ ع٢ (ابريل، ١٩٩٨م). ـ ص ص ٥ - ٣٨.

١٧- تـدريس التـصنيف فـي أقسام المكتبـات العربية: دراسة للأسس والأهداف وخطـة دراسـية مقترحـة. ــ مجلـة المكتبـات والمعلومـات العربيـة. ــ س١٨، ع ٣ (يوليـو، ١٩٩٨م). ــ ص ص٥- ٢٨، س١٩، ع١(ينـاير، ١٩٩٩م). ـ ص ص ٧٦ -١٠٥.

١٨- وظائف التصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س١٩، ع ٣(يوليو ١٩٩٩م) . - ص ص٦٥- ٩٨.

١٩- خصائص تصنيف المكتبات وحدوده والعوامل التي تؤثر في فاعليته. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س٢٠، ع٣ (يوليو، ٢٠٠٠م). - ص ص٢٧ - ٦٣.

٢٠- دور التصنيف في التكشيف الموضوعي. - مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج٨، ع ١٥ (يناير، ٢٠٠١م). - ص ص١٣- ٣٦.

- أعمال المؤتمرات وما في حكمها:

١- مقدمة فى علم التصنيف. - القاهرة: مركز التوثيق التربوى، ١٩٧٢م. - ٤٤ ص. (حديث فى الدورة التدريبية الرابعة على شئون التوثيق بمركز التوثيق التربوى).

٢- نظم التصنيف فى الوطن العربى: المشكلات والحلول المقترحة. فى: (أعمال وبحوث مؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى. - الرياض، ١٩٧٤م). ص ص١٥١ - ٢٤٧.

٣- تجربة تنظيم وتسجيل وثائق مجمع الحديد والصلب. - فى: (مؤتمر تنظيم الوثائق والميكروفيلم. - القاهرة: مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم، ١٩٧٤م).- ٢٩ص، أشكال.

٤- التعديلات العربية للتصنيف العشري لديوي. - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق ولإعلام، ١٩٧٤م. - ٨٦ ص.

٥- تجريب الخطة العربية للتصنيف: علوم الدين الإسلامى. - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق ولإعلام، ١٩٧٥م. - ٦٧ص.

٦- التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات. - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٦م. - ١٤ص (اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق في الوطن العربي).

٧- الخطة العربية للتصنيف: الأسس والإطار العام. - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق ولإعلام، ١٩٧٦م. - ١١٥ص.

٨- الخطة العربية للتصنيف: تصنيف التربية والتعليم وعلم النفس التربوى. - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق ولإعلام، ١٩٧٦م.- ٤١ ص.

٩- الببلوجرافيا الموضوعية العربية: علوم الدين الإسلامي وعلاقتها بتجريب الخطة العربية للتصنيف. - فى: (المؤتمر الثانى للإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى. - بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩م).- ص ص ٣٢٧- ٣٥٠.

١٠- تنظيم المصغرات الفيلمية واسترجاعها.- فى: (ندوة نظم المعلومات والميكروفيلم. - الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٩٨١م). - ص٦٣ - ٨٣.

١١- الخدمة المكتبية للطفل العربي وسبل

تطويرها. ـ في: (ندوة ثقافة الطفل في المجتمع العربي الحديث. ــ الكويت، ١٩٨٣م). ـ٦٧ص.

١٢- A Suggested Classification System for the Arabic Information Society . - p p 263 -275 .- in The Infrastructure of an Information Society. Amsterdam : North Holland, 1984.

١٣- تصنيف علوم الدين الإسلامي. ـ (الموسم الثقافي ٨٣ / ٨٤. ــ الكويت: معهد التربية للمعلمين، ١٩٨٥م). ــ ص ص٢٤٧ ـ ٢٨٠.

ـ التحقيقات والكشافات والببليوجرافيات:

١- مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم/ تأليف احمد بن مصطفى طاش كبرى زادة؛ مراجعة وتحقيق كامل كامل بكرى، عبد الوهاب عبد السلام أبو النور.ـ القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨م.

٢- كشاف التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي. ــ القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والإعلام، ١٩٧٤م. ـ ١٠٩ص.

٣- الببلوجرافيا الموضوعية العربية: علوم الدين الإسلامى.ــ القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٨م.ـ ٧ مج.

٤- كشافات مؤلفات الإمام محمد بن عبد الوهاب. ـ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٠م. ـ٣مج.

ـ العروض:

١- Classified Catalogue Code . by Ranganathan. ــ عالم المكتبات، س٧، ع٥ (سبتمبر/ أكتوبر، ١٩٦٥م). ـ ص ص٣٧، ٣٨.

٢- طبعتان جديدتان من التصنيف العشري: طبعة١٧ وطبعة ٩ موجزة. ــ عالم المكتبات، س٨، ع١ (يناير/ فبراير، ١٩٦٦م). ـ ص ص ١٨، ١٩.

٣- دراسة مقارنة لبعض نظم التصنيف الببليوجرافي لاستنباط الأسس لخطة عربية للتصنيف. ــ عالم المكتبات، س١٠، ع١(يناير/ فبراير، ١٩٦٨م) ص ص ١١- ١٦،٣٠.

٤- التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي. ـ الثقافة العربية، ع١(يناير، ١٩٧٣م) ص ص١٣٨- ١٥٠.

٥- التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات.ـ المجلة العربية للمعلومات، مج١، ع١(سبتمبر، ١٩٧٧م). ـ ص ص ١٢- ٢٦.